Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The geographical frame of the Timurid state in Iraq and the Levantine depending on Ibn al-Sayrafi's book "Nuzhat al-Nufus wa'l-Abdan fi Tawarikh al-Zaman"

Saif Ibrahem Alzubedy
M.A. Student./Department of History / College of Arts / University of Mosul

Mustafa Hashim Abd-Alaziz
Asst.Prof./ Department of History / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received April 22, 2024
Reviewer May 09 .2024
Accepted May 13, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Iraq
The Levant
Baghdad
Damascus
Tamerlane

Correspondence:
sif.22arp27@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Timurlank was able to establish a great empire that included Persia, Iraq, the Levant, and part of Anatolia, Most of these regions came under his direct contro, when we began studying the research topic , we have decided to provide a clear picture of the geography of the regions that came under the rule of Tamerlane. and because of the vastness of the Timurid state's geographical area . Highlight the geography of the Country of Iraq and the Levant only, There is a difference in the etymology of the name, and meaning of the name Iraq Al-Hamawi said that Iraq was named by that name so because it is the lowest land of the Arabs , And it is said that it was called Iraq because it is lower than Najd and closer to the sea .And another said, Iraq in their speech birds, they said, and it is a plural of urqa and the urqa: a kind of bird, It is also said Iraq is the plural of sweat and Iraq lies between the mountain region and Khuzestan to the east, And the lands of the Arabs and the Persian Sea from the west, and the land of the peninsula from the north and it was called in ancient times the land of Babylon, This name is now given to a city called Al-Hillah, and this city we will discuss among the cities that were controlled by the Timurid Empire, also a group of cities in this region also entered Under Timurid influence after their advance from the east towards Iraq , the same is true for the Levant It is a vast land bordered by the The Roman Sea to the west and the desert to the east , from Ayla to the Euphrates, then from the Euphrates to the Roman border and to its north is the land of the Romans and the south is the border of Egypt and the wandering of the sons of Israel. and its last border is after Egypt and from what comes after the stomata Romans , This country has suffered the most destruction and devastation by the hand of Timur Lenk and his army , Where many cities of this country were subjected to Timurid conquest. and its inhabitants were subjected to killing and its buildings to destruction and its farms to destruction, as we will notice in our mention of these cities.

DOI: 10.33899/radab.2024.149029.2125©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاطار الجغرافي للدولة التيمورية في العراق وبلاد الشام

بالاستناد الى كتاب نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان لابن الصيرفي

سيف ابراهيم الزبيدي* مصطفى هاشم عبدالعزيز**

المستخلص :

استطاع تيمورلنك تكوين امبراطورية عظيمة شملت كل من بلاد فارس والعراق وبلاد الشام وجزءاً من بلاد الأناضول , ودخلت معظم تلك المناطق تحت سيطرته بشكل مباشر , وعند بدء دراستنا لموضوع البحث ارتأينا اعطاء صورة واضحة لجغرافية المناطق التي دخلت تحت حكم تيمورلنك , وبسبب اتساع الرقعة الجغرافية للدولة التيمورية سلطنا الضوء على جغرافية بلاد العراق والشام فقط. هناك اختلاف في اصل تسمية ومعنى اسم العراق فقال الحموي سمي العراق بذلك الاسم لأنه اسفل ارض العرب, وقيل سمي عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر, وقال غيره العراق في كلامهم الطير, قالوا وهو جمع عرقة والعرقة : ضرب من الطير ويقال ايضا العراق جمع عرق والعراق يقع بين اقليم الجبال وخوزستان من الشرق وبلاد العرب وبحر فارس من الغرب وارض الجزيرة من الشمال وكانت تسمى قديما ببلاد بابل وهذه التسمية تطلق الان على مدينة تسمى الحلة وهذه المدينة سنتناولها في ذكر المدن التي سيطرت عليها الدولة التيمورية كذلك دخلت مجموعة من مدن هذا الاقليم تحت النفوذ التيموري بعد تقدمهم من الشرق نحو العراق . اما بلاد الشام فهي بلاد واسعة يحدها من الغرب بحر الروم وشرقها البادية من آيلة الى الفرات ثم من الفرات الى حد الروم وشماليها بلاد الروم وجنوبيها حد مصر وتيه بني اسرائيل وآخر حدودها مما يلي مصر ومما يلي الروم الثغور وهذه البلاد كان لها الحصة الاكبر من التدمير والخراب على يد تيمورلنك وجيشه فقد خضعت العديد من مدن هذه البلاد الى الغزو التيموري وتعرض اهلها الى القتل وعمائرها الى الخراب ومزارعها الى التخريب كما سنلاحظ ذلك في ذكرنا لهذه المدن .

كلمات مفتاحية : العراق, بلاد الشام, بغداد, دمشق, تيمورلنك

المقدمة:

استطاع تيمورلنك بناء إمبراطورية مترامية الأطراف وتحول تيمور من مجرد ابن زعيم قبيلة إلى حاكم امبراطوري شملت اراضي إمبراطورتيهِ آسيا الوسطى وايران والهند وآسيا الصغرى والعراق وبلاد الشام إذ تمكن تيمور من ان يشق طريقه نحو المجد في وضع صعب كانت تعيشه المنطقة في ذلك الوقت وخصوصاً بلاد العراق وبلاد الشام وماكانت تعانيه من فوضى سياسيه واقتصادية، عمل تيمور على عقد مؤتمر عام (٧٧١هج/١٣٦٩م) و نصب نفسه حاكما على بلاد ما وراء النهر ثم قام تيمور بتثبيت أسس سلطانه في الداخل وتوجه بعد ذلك للغزو الخارجي من أجل إشغال زعماء القبائل الذين كانوا يثيرون الفتن داخل البلاد وفضلا عن الحصول على الغنائم الكثيرة وبهذهِ الإجراءات وغيرها تمكن تيمورلنك من ان يحكم قبضته على الإمبراطورية التي كونها, ولأجل اعطاء تصور واضح على البحث قيد الدراسة فقد تم تقسيم البحث الى ملخص ومقدمة ومبحثين وخاتمة . تضمن المبحث الأول الموقع الجغرافي لبلاد العراق وأهم المدن اما المبحث الثاني فقد تناول بلاد الشام وابرز المدن التي احتلها تيمورلنك واصبحت من ضمن إمبراطوريتهِ .

اولا ـ العراق:

هناك اختلاف في اصل تسمية ومعنى اسم العراق فقال الحموي سمي العراق بذلك الاسم لأنه أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر، وقال غيره العراق في كلامهم الطير، وقالوا هو جمع عرقة والعرقة: ضرب من الطير ويقال أيضا العراق جمع عرق[1] والعراق يقع بين اقليم الجبال وخوزستان من الشرق وبلاد العرب وبحر فارس من الغرب وارض الجزيرة من الشمال وكانت تسمى قديما ببلاد بابل وهذه التسمية تطلق الآن على مدينة تسمى الحلة[2] وكانت تكريت الواقعة على ضفة دجلة الغربي هي آخر حد العراق شمالاً [3] والتي من ضمن المدن التي سيطرت عليها الدولة التيمورية كذلك دخلت مجموعة من مدن هذا الاقليم تحت النفوذ التيموري بعد تقدمهم من الشرق نحو العراق ومن هذهِ المدن :

1ـ بغداد:

تقع بغداد في الإقليم الرابع، وقيل إنها في الثالث[4] كانت بغداد في أيام مملكة العجم قرية يجتمع فيها التجار رأس كل سنة ويقوم بها للفرس سوق عظيمة ، فلما توجه المسلمون إلى العراق وفتحوا أول السواد فالتقوا باهل الحيرة[5]فقالوا للمثنى ابن حارثة بن

* / طالب ماجستير / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ مساعد / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل

([1])الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، دار صادر، ط2 ، (بيروت ،١٩٩٥م) ، ج4 ، ص93

([2]) بك ، محمد امين واصف : معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ، تحقيق : احمد زكي باشا ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، د.ت) ص80

([3]) لسترنج ، كي: بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس ، كَوركَيس عواد ، مطبعة الرابطة ، (بغداد ،1373ه/ 1954م) ، ص 81

([4]) الحموي : معجم البلدان ،ج 1، ص456

سلمة بن ضمضم وهو أول من حارب الفرس في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ألا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى[6] وتجار السواد ويجتمع بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق وهذه أيام سوقهم التي يجتمعون فيها فإن أنت قدرت على أن تعبر إليهم وهم لا يشعرون أصبت بها مالاً يكون فيه عز للمسلمين وقوة على عدوهم وبينها وبين مدائن كسرى يوم فسار اليها المثنى ودخلها فوضع فيهم السيف فقتل وأخذ الأموال وقال لأصحابه لا تأخذوا إلا الذهب والفضة ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم حمله على دابته وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم [7] وقد بناها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور[8] في سنة (145ه/-762م) ووضع المنصور اول لبنة بيدهِ وبنى له قصراً في وسطها وجعل الجامع بجانبهِ واتخذها عاصمة للدولة العباسية كانت هذهِ المدينة تزهو بالعلم والعلماء والادباء كانت اجمل مدينة في عصرها وقد كان عدد من يقطنها في ذلك الوقت مليونين وفيها قبر ابي حنيفة النعمان[9] كانت هذه المدينة عاصمة الدولة العباسية ومنصة لطلب العلم و كانت يتوافد اليها العديد من العلماء والادباء والشعراء طلبا للعلم[10] وفي شهر شوال من سنة (795ه/1393م) استطاع تيمور لنك الدخول الى بغداد بعد هروب حاكمها فاستولى على جميع ما فيها[11]

2ــ الحلة:

مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمّى الجامعين وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور[12] عند انشغال الدولة السلجوقية بحروبهم الاهلية وذلك في محرم سنة (٤٩٥هـ/ 1101م) وكانت مأوى تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى فيها المساكن الجليلة والدور الفاخرة فصارت ملجأ وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها [13] وتقع على الجانب الغربي من نهر الفرات بالقرب من اطلال بابل وهو الاسم القديم لهذهِ المدينة وينتسب اليها الشاعر صفي الدين الحلي[14] اشعر شعراء عصرهِ[15] وبعد سيطرة تيمور لنك على بغداد ارسل ولده الى الحلة فدخلها وافسد فيها واحرقها وقتل من اهلها الكثير[16]

3 ــ البصرة :

مدينة عظيمة لم تكن في ايّام العجم وانّما اختطّها ومصرّها عتبة بن غزوان[17] أيام الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه[18] فقد بنيت سنة (14 هـ/ 635م) على شط العرب وهو نهر يجمع نهري دجلة والفرات ، وفيها كانت واقعة الجمل (36 ه/ 656م)[19]

([5]) الحيرة : موضع وهي التي كان النعمان بن المنذر يسكنها، وسميت بذلك لأن تبعا الأكبر لما رأى أن يأتي خرسان خلف ضعفة حبذه بذلك الموضع وقال لهم: حيروا به أي اقيموا، والحيرتان الحيرة والكوفة . ينظر : الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد : الجبال والأمكنة والمياه ،تحقيق : أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، (القاهرة،١٣١٩ هـ /١٩٩٩ م) ، ص112

([6]) مدائن كسرى : على سبعة فراسخ من بغداد على حافتي دجلة، فبهر سير هي المدينة الدنيا، وهي على أحد جانبيها مما يلي المشرق، وقصر كسرى وهو الإيوان هي المدينة القصوى، وهو القصر الأبيض الذي أخبر به النبي ﷺ ، وبها كان مقام الأكاسرة . ينظر : الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاخطار ، تحقيق : احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، طبع على مطابع دار السراج ، ط2 ، (بيروت ، 1980م) ، ص526

([7]) البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب : تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1، (بيروت ، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠٢ م) ، ج1 ، ص324

([8]) ابو جعفر المنصور: الخَلِيفَة أَبُو جعفرٍ عَبد اللهِ بن محمد بن عَلِي الهَاشِمِي العَبَاسِي المَنصُور ولد في سنة 95هـ وكان فحل بني العباس كان يمتاز بالذكاء والشجاعة وهو الخليفة العباسي الثّاني .ينظر : الذهبي ، شمس الدين ابي عبدالله احمد بن قيماز : سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، 1427ه/ 2006م) ، ج5 ، ص526

([9]) ابن احمد الحنيفي : أبو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد لحنيفي الزندخانى أخو أبي الحارث عبد الحميد، من أهل زندخان، كان فقيها ورعا واعظا، ولحقوق الله تعالى حافظا وكانت وفاته في حدود سنة خمسمائة . ينظر: السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي : الانساب ،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، أبو بكر محمد الهاشمي ،م حمد ألطاف حسين ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط1، (الهند،١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، ج3، ص331

([10]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص31

([11]) ابن الصيرفي ، نور الدين علي بن داوود : نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان ، تحقيق حسسن حبشي ، مطبعة دار الكتب ، (القاهرة ، 1970م) ،ج 1، ص362

([12]) صدقة بن منصور : وهو بن دبيس المزيدي الناشري الأسدي أبو الحسن، سيف الدولة أمير بادية العراق، وباني مدينة الحلة. ولي إمرة بني مزيد بعد وفاة أبيه (سنة ٤٧٩ هـ فبنى الحلة (بين الكوفة وبغداد) وأسكن فيها أهله وعساكره سنة ٤٩٥ه وكان شجاعا بطلا، حازما طماحا إلى التغلب والسيادة، موصوفا بمكارم الأخلاق . ينظر: الزركلي ، خير الدين محمد بن محمد الدمشقي : الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط15 ، (بيروت ، 1422ه/ 2002م) ، ج3 ، ص203

([13]) الحموي : معجم البلدان ، ج5، ص 294 ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ، ط1 ، (بيروت ، ١٤١٢ هـ) ، ج1، ص419

([14]) صفي الدين الحلي : وهو ابو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي ولد في سنة 677هـ/1277م في الحلة وينتسب اليها فهو شاعر وله من الكثير من القصائد ومنها (درر النحور في مدائح الملك المنصور)وذلك مدح للملك المنصور نجم الدين ابي الفتح غازي. ينظر: الحلي ، صفي الدين : ديوان صفي الدين الحلي ، دار صادر، (بيروت ، د.ت) ، ص5

([15]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص49

([16]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج1 ، ص366

([17]) عتبة بن غزوان : بن جابر بن وهيب ، السيد الامير المجاهد ، وقد اسلم سابع سبعة في الاسلام ، وهو الذي قد اختط البصرة وقد استخلف عليها . ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص188

4ــ تكريت:

وهي احد مدن اقليم العراق تقع على شاطئ دجلة في الجانب الغربي وبين تكريت والموصل ثلاث مراحل، والغالب على أهل تكريت أنهم نصارى وأبنيتهم بالجص والآجر[20] فتحت في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب سنة (16هـ/637م) ومن ابرز شخصيات هذا البلاد هو صلاح الدين الايوبي[21] و قيل انه ولد فيها[22] وفي سنة (796هـ/ 1394م) جاءت الاخبار بدخول تيمور لنك مدينة تكريت واستولى على قلعتها[23]

ثانياً ــ بلاد الشام :

بلاد الشام وهي بلاد واسعة يحدها من الغرب بحر الروم وشرقيّها البادية من ايلة[24] الى الفرات ثمّ من الفرات الى حدّ الروم وشماليّها بلاد الروم وجنوبيّها حدّ مصر وتيه بنى اسرائيل وآخر حدودها ممّا يلي مصر وممّا يلي الروم الثغور[25] وهذهِ البلاد كان لها الحصة الاكبر من التدمير والخراب على يد تيمورلنك وجيشه وقد خضعت العديد من مدن هذهِ البلاد الى الغزو التيموري وتعرض اهلها الى القتل وعمائرها الى الخراب ومزارعها الى التخريب كما سنلاحظ ذلك في ذكرنا لهذهِ المدن ومنها :

1ــ دمشق:

تعدُّ دمشق قصبة الشام وهي جنة الأرض وهى جنّة الشام، لحسن عمارتها وبقعتها وكثرة أشجارها وفواكهها، ومياهها المتدفّقة فى مساكنها وأسواقها وجامعها ومدارسها قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا[26]ذكر القزويني عن دمشق ((جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق، وصغد سمرقند، وشعب بوان، وجزيرة الأبلة، وقد رأيت كلها فأفضلها غوطة دمشق)) وذكر ايضا ان أهل السير يقولون إن آدم عليه السلام، كان ينزل في موضع بها وهذا الموضع يعرف الان بباب الساعات وقد قتل قابيل هابيل على جبل قاسيون وهو جبل على باب دمشق وهناك حجر عليه مثل أثر الدم يزعم أهل دمشق انه الحجر الذي ضرب به قابيل رأس هابيل وعند الحجر مغارة لذلك يقال لها مغارة الدم [27] ودمشق هى أجلّ مدينة بالشأم في أرض مستوية قد دحيت بين جبال تحتفّ بها الى مياه وهي كثيرة الأشجار والزروع[28] فتحت في سنة (13هـ /635م) بعد معركة اليرموك على يد ابي عبيدة عامر[29] وخالد بن الوليد[30] رضي الله عنهم وبعد الفتح الاسلامي وتأسيس الدولة الاموية جعلها الخليفة معاوية بن ابي سفيان عاصمة الدولة الاموية ووفدت اليها العلماء والشعراء من جميع الاماكن وفيها قبر النبي زكريا عليهِ السلام وقيل ايضا قبر صلاح الدين الايوبي[31] وكان دخول تيمور لنك الى دمشق في سنة (803 هـ/ 1401م) [32]

([18]) الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد : المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، 2004م) ، ص80

([19]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص30

([20]) الحموي : معجم البلدان ، ج2، ص38 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج2، ص 268؛ الحميري : الروض المعطار، ص133

([21]) صلاح الدين الايوبي : يوسف بن أيوب بن شاذي ، أبو المظفر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر: من أشهر ملوك الإسلام. كان أبوه وأهله من قرية دُوين (في شرقي أذربيجان) وهم بطن من الروادية، من قبيلة الهنبانية ، من الأكراد. نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين . ينظر: الذهبي : سير الاعلام ، ج6، ص526؛ الزركلي : الاعلام ، ج8 ، ص220

([22]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص42

([23]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج1، ص375

([24]) ايلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق إيلياء بعده، قال أبو زيد : أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير . ينظر : الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص292

([25]) الاصطخري : المسالك والممالك ، ص55 ؛ ابن حوقل ، ابو القاسم محمد البغدادي : صورة الارض ، دار صادر ، (بيروت ، 1938م) ، ج 1 ، ص165

([26]) الحموي : معجم البلدان ، ج2، ص463 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص534

([27]) اثار البلاد ، ص189

([28]) الاصطخري : المسالك والممالك ، ص59 ؛ ابن حوقل : صورة الارض ، ج1 ، ص174

([29]) ابوعبيدة عامر : وهو: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وشهد بدرا، وأحدا، وسائر المشاهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وهو قائد فتح بلاد الشام مات في طاعون عمواس خمسة وعشرين. ينظر : ابن الاثير ، ابو حسن بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1415ه/ 1994م) ، ج6 ، ص201؛ الذهبي : سير الاعلام ، ج3 ، ص5 ؛ الزركلي : الاعلام ، ج3، ص 252

([30]) خالد بن الوليد : خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشيّ: سيف الله الفاتح الكبير، الصحابيّ. كان من أشراف قريش في الجاهلية، يلي أعنة الخيل، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبيّة، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فسرّ به الرسول صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل وقاتل في عهد ابي بكر الصديق رضي عنه في حروب الردة وفي فتح بلاد الشام توفي في حمص سنة 21 هـ . ينظر : ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2 ، ص140 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص223 ؛ الزركلي : الاعلام ، ج2 ، ص300

([31]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص53 ـــ 54

([32]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص87

2ــ حلب :

تقع حلب في الاقليم الرابع وهي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي احد مدن بلاد الشام وقيل سمّيت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدّق به فيقول الفقراء (حلب حلب) وقد ضعف هذا الرائي لان حلب كلمة عربية وابراهيم عليهِ السلام وقومهِ يتكلمون العبرانية وقيل ايضا إن حلب وحمص وبرذعة كانوا إخوة من بني عمليق فبنى كلّ واحد منهم مدينة فسمّيت به وعمليق هو عمليق بن يلمع بن عائذ ابن اسليخ بن لوذ بن سام[33] واغلب أسواق حلب مسقفة وبحلب جماعة من اليهود ونصارى وقال عنها الحميري ايضا ((حلب قدرها خطير، وذكرها في كل زمن يطير، لها قلعة شهيرة الامتناع، معدومة الشبيه والنظير في القلاع))[34] ولقد خص الله تعالى هذه المدينة ببركة عظيمة لكثرة خيراتها وذلك بسبب صحة تربتها وطيبة هوائها ويزرع في أرضها القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكرم والمشمش والتفاح والتين عذباً يسقى بماء المطر، فيأتي غضاً رواياً يفوق ما يسقى بالسيح في غيرها من البلاد وكانت حلب مسورة بحجر أسود وفي جانب السور قلعة حصينة لأن المدينة في وطاء من الأرض وفي وسطها جبل مدور مهندم والقلعة عليه ولها خندق عظيم وصل حفره إلى الماء وفي وسطه مصانع للماء المعين وجامع وبساتين وميدان ودور كثيرة، وفيها مقامان للخليل عليه السلام وفيها مغارة كان يجمع الخليل فيها غنمه[35] وهي ايضا جزء من بلاد الشام التي فتحتها الجيوش الاسلامية بقيادة ابي عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد رضي الله عنهم[36] دخل تيمورلنك حلب بعد حصارها وعاث بها وقتل من قتل ودمر واحرق وكان ذلك في سنة (803 هـ/ 1401م) [37]

3ــ حماة:

ذكرَ ابن بطوطة مدينة حماة وقال عنها ((مدينة حماة إحدى أمهات الشام الرفيعة ومدائنها البديعة ذات الحسن الرائق والجمال الفائق تحفها البساتين والجنات عليها النواعير كالأفلاك الدائرات يشقها النهر العظيم المسمى بالعاصي ولها ربض سمي بالمنصورية أعظم من المدينة فيه الأسواق الحافلة والحمامات الحسان وبحماة الفواكه الكثيرة ومنها المشمش اللوزي إذا كسرت نواته وجدت في داخلها لوزة حلوة))[38] وهي مدينة كبيرة عظيمة تشتهر بكثرة خيراتها ورخص أسعارها والمملوءة بالأسواق ويحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضر كبير جدّا فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي وعلى هذا النهر عدة نواعير تستقي الماء من العاصي فتسقي بساتينها[39] وينتسب لهذه المدينة المؤلف والعالم ياقوت الحموي[40] صاحب الكتاب المشهور (معجم البلدان) وهو من امهات كتب الجغرافيا فتحت هذهِ المدينة سنة (14 هـ /635 م) على يد خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم[41] وهي من المدن التي دمرها تيمور لنك وكان ذلك في سنة (803 هـ/ 1401م) [42]

4ــ حمص:

هي بلد مشهور قديم كبير مسوّر وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تلّ عال كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق فتحها ابو عبيدة ابن الجرّاح لما فرغ من دمشق قدم أمامه خالد بن الوليد ثم اتبعهُ فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجأوا إلى المدينة وطلبوا الأمان والصلح فصالحوه على مائة ألف وسبعين ألف دينار[43] وصفها ابن بطوطه بأحسن وصف فقال عنها ((مدينة حمص وهي مدينة مليحة أرجاؤها مؤنقة وأشجارها مورقة وأنهارها متدفقة وأسواقها فسيحة الشوارع وجامعها متميز بالحسن الجامع وفي وسطه ماء وأهل حمص عرب لهم فضل وكرم))[44] وفي حمص قبر الصحابي والقائد الاسلامي خالد بن الوليد رضي الله

([33]) الحموي : معجم البلدان ، ج2 ، ص282 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص417
([34]) الروض المعطار ، ص197
([35]) القزويني : اثار البلاد ، ص183
([36]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص48
([37]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص74 ـــ75
([38]) ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم : رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب والاسفار دار الشرق العربية ، (د. م ، د.ت) ، ج1 ، ص49
([39]) الحموي : معجم البلدان ، ج2 ،ص300 ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص423
([40]) ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين: مؤرخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب. أصله من الروم. أسر من بلاده صغيرا، وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي، فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره .ينظر : الزركلي : الاعلام ، ج8 ، ص131
([41]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص49
([42]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([43]) الحموي :معجم البلدان ، ج2 ، ص302 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص425
([44]) رحلة ابن بطوطة ، ج1 ، ص49

عنهُ[45] وقد ذكرها ابن الصيرفي حيث قال ((انها من المدن التي وقع فيها الشتات والنكال في سنة (803 هـ/ 1401م) عندما دخلتها الجيوش التيمورية)) [46]

5ــ بيروت :

وهي احدى مدن بلاد الشام المشهورة تقع على ساحل بحر الشام تعدّ من أعمال دمشق بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ[47] وبيروت صغيرة حسنة الأسواق وجامعها بديع الحسن وكثيرة الخيرات والبساتين فقد كانت تصل فواكهها الى مصر[48] ومعنى اسم بيروت بالعبرانية هو (الابار) فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[49] دخلها تيمورلنك في سنة (803 هـ/ 1401م) ودمرها[50].

6ــ طرابلس:

هي بلدة على شاطئ البحر عليها سور من صخر منيع البنيان[51]وهي احدى مدن بلاد الشام العظيمة و تضم هذهِ المدينة أكواراً وضياعاً جليلة وفيها من الخيرات والبساتين واشجار الفواكه والزيتون والكروم وقصب السكر وأنواع الفواكه ويطل عليها البحر من ثلاثة أوجه[52] تخترقها الأنهار وتحيط بها البساتين والأشجار ويكنفها البحر بمرافقه العميقة والبر بخيراته المقيمة ولها الأسواق العجيبة والمسارح الخصيبة والبحر على ميلين منها وهي حديثة البناء[53] دخلت تحت النفوذ التيموري واخليت من اهلها وذلك في سنة (803 هـ/ 1401م) [54]

7ــ بعلبك:

وتقع هذهِ المدينة في الاقليم الثالث[55] وهي من المدن القديمة المشهورة تقع بالقرب من دمشق بينها وبين دمشق ثلاثة أيام بها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وهي كثيرة الأشجار والمياه والخيرات والثمرات ينقل منها الميرة إلى جميع بلاد الشام وتوجد بها أبنية وآثار عجيبة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا وقيل انها كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام، وقلعتها مقام الخليل، عليه السلام، وبها دير النبي الياس عليه السلام وقيل سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة الى رواية تقول ان ذلك الموضع كان يسمى قديما (بك) حتى عبد بنو إسرائيل بها صنماً اسمه (بعل) فأضافوا الصنم إلى ذلك الموضع، ثم صار المجموع اسماً للمدينة، وأهلها على عبادة هذا الصنم، فبعث الله إليهم الياس النبي عليه السلام، فكذبوه فحبس عنهم القطر ثلاث سنين [56] كانت احدى المدن التي دخلها تيمور لنك ودمرها وخربها في سنة (803 هـ/ 1401م) [57]

8ــ صيدا:

تقع صيدا في بلاد الشام بينها وبين بيروت يومان وهي على ساحل البحر وعليها سور حجارة وتنسب إلى امرأة كانت في الجاهلية ، وهي مدينة كبيرة عامرة الأسواق رخيصة الأسعار محدقة بالبساتين والأشجار، غزيرة المياه، ولها أربعة أقاليم، وهي متصلة بجبل لبنان[58] وقال عنها ابن بطوطة عندما زارها ((مدينة صيدا وهي على ساحل البحر حسنة كثيرة الفواكه يحمل منها التين والزبيب

([45]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص50
([46]) نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([47]) الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص525 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص240
([48]) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ج1 ، ص46
([49]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص38 –39
([50]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([51]) الحموي : معجم البلدان ، ج4،ص26 ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص382
([52]) الحميري : الروض المعطار ، ص390
([53]) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ج1 ، ص48
([54]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([55]) الاقليم الثالث : بالقرب من مدين شعيب في شقّ الشام ومن واقصة في شقّ العراق وصار عرضه نحوا من ثلاثمائة ميل ونصف قاصدا فصارت الثعلبيّة وما كان في سمتها شرقا وغربا في طرفه الأقصى الّذي يلي الجنوب وصارت بغداد وفارس وقندهار الهند والاردنّ وبيروت في حدّه الأدنى ووقع فيه من المدن الكوفة والبصرة وواسط ومصر والاسكندريّة والرملة وغيرها من المدن . ينظر : المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن احمد البشاري : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مكتبة مدبولي ، ط2 ، (القاهرة ، 1411ه/ 1991م) ، ص60
([56]) القزويني : آثار البلاد ،ص156؛ الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص453
([57]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([58]) الحميري : الروض المعطار ،ص373

والزيت إلى بلاد مصر))[59] فتحت في عهد الخلفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[60] وهي الاخرى تعرضت للشتات والنكال بعد ان دمرها تيمورلنك في سنة (803 هـ/ 1401م) حالها حال مدن بلاد الشام[61]

9ــ كرك نوح:

وهذهِ المدينة او القرية هي قليلة المعلومات فقيل انها قرية في أصل جبل لبنان[62] وقيل انها قلعة حصينة جدّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس وهى على جبل عال[63] وقيل ايضا انها قرية تقع بالقرب من بعلبك وفيها قبر النبي يعقوب عليهِ السلام وفوقهُ قبه بناها صلاح الدين الايوبي[64] ونالت نصيبها من التدمير والخراب ابان دخول تيمور لنك اليها وذلك في سنة (803 هـ/ 1401م) [65]

10ــ قلعة الروم:

وهي قلعة حصينة تقع في غربي الفرات قريبة من سميساط، بها مقام بطرك الأرمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالأرمنية (كتاغيكوس) وهذه القلعة في وسط بلاد[66] وخربتها ايضا الجيوش التيمورية في سنة(803 هـ/ 1401م) [67]

11ــ تل باشر:

لا توجد معلومات كثيرة عن هذهِ القلعة فقيل انها تقع شمال بلاد الشام وهي قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب، بينها وبين حلب يومان، وأهلها نصارى أرمن، ولها ربض وأسواق، وهي عامرة آهلة[68] وقد خلت من اهلها سنة (803 هـ/ 1401م) بعد ان دمرها تيمورلنك[69]

12ــ معرة النعمان :

وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين ينسب إليها أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري[70] الضرير المشهور بالذكاء وقيل سميت بهذا الاسم نسبة الى النعمان بن بشير الأنصاري [71] صحابيّ اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه فسميت به [72] يقول عنها السويدي بعد ما زارها ((وهي بلدة غير مسوّرة، فيها أسواق، وحمّام، وجامع كبير في أحسن ما يكون من العمارة، وله منارة رفيعة عجيبة حسنة البناء مربعة))[73] خربت على يد تيمور لنك وجيشهِ في سنة (803 هـ/ 1401م) [74]

14ــ راوندان :

([59]) رحلة ابن بطوطة ، ج1 ، ص46
([60]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص75
([61]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([62]) الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص452
([63]) ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج3 ، ص159
([64]) بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص 30
([65]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([66]) الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص391 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج3 ، ص118
([67]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93
([68]) الحموي : معجم البلدان ، ج2، ص40؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص269 ؛ بك : معجم الخريطة التاريخية ، ص42
([69]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص 93
([70]) ابو علاء المعري : أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري: شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدريّ صغيرا فعمي في السنة الرابعة من عمره وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره ٨٤ شاعرا يرثونه. وكان يلعب بالشطرنج والنرد. وإذا أراد التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم. ينظر: الزركلي : الاعلام ، ج 1 ، ص157
([71]) النعمان بن بشير : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، أبو عبد الله: أمير، خطيب، شاعر، من أجلاء الصحابة. من أهل المدينة. له ١٢٤ حديثا. وجّهته نائلة (زوجة عثمان) بقميص عثمان، إلى معاوية، فنزل الشام. وشهد صفين مع معاوية وولي القضاء بدمشق . ينظر : الزركلي : الاعلام ، ج8 ، ص36
([72]) الحموي : معجم البلدان ، ج5 ، ص156؛ القزويني : اثار البلاد ، ص272 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج3 ، ص288
([73]) عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي: النفحة المسكية في الرحلة المكية ، المجمع الثقافي ،(ابوظبي ،1424 هـ) ، ص211
([74]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ،ص 93

وهي احدى قلاع بلاد الشام ذكرها الحموي وقال انها قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة من نواحي حلب[75] وهي احدى القلاع التي اخليت من اهلها بعد ما دخلها تيمورلنك(803 هـ/ 1401م) [76]

15ــ حارم :

وهو احد الحصون الموجودة في بلاد الشام وهو حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية[77] وهي الآن من أعمال حلب، وفيها أشجار كثيرة ومياه، وهي لذلك وبئة ومنيعة على العدو وذلك لحصانتها [78] وهذهِ الاخرى دخلها تيمورلنك سنة (803هـ/1401م) واخلاها من اهلها [79]

16ــ سرمين :

وهي احدى مدن بلاد الشام وهي بلدة مشهورة من أعمال حلب وقيل إنها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام وقيل إن سرمين هي مدينة سدوم التي يضرب بقاضيها المثل [80] وهي من القرى الكبيرة غير المسورة يحيط بجوانبها أشجار الزيتون وهو كثير في الغابة ويعتمدون على مياه الامطار لان الآبار لديهم بعيدة لا يخرج ماؤها وهي قرية ليست مأنوسة ولا أهلها أهل أنس[81]وقد اخليت من اهلها في سنة (803 هـ/ 1401م) بعد دخول تيمورلنك [82]

17ــ شيزر:

شيزر مدينة او قلعة جليلة يشقّها نهر الاردن (المقلوب) عليه القنطرة وهي عامرة تشتهر بكونها كثيرة الفواكه مخصبة وبينها وبين حماة تسعة أميال وبينها وبين حمص ثلاثة وثلاثون ميلا[83] ،ومن شيزر إلى أنطاكية ستة وثلاثون ميلا، ولها سور من لبن ولها ثلاثة أبواب والعاصي يمرّ بها مع السور من شماليها[84] دخلها تيمور لنك في سنة (803 هـ/ 1401م) واخليت من اهلها[85]

18ــ صفد:

هي احدى مدن بلاد الشام الواقعة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان[86] وقال عنها ابن فضل لله العمري ((وصفد مدينة في سفح جبل صحيحة الهواء خفيفة الماء يحمل إليها الماء على الدواب من واديها، وبها عين ماء لو أنها دمع لما بلت الآفاق، ولا ملت بلى البكاء به الأحداق وأكثر ما يدخل أهلها حمامات الوادي بها، ولا يرضى حمامات المدينة لقلة مائها، وسوء بنائها، وبها عسكر من الجند))[87] وفي سنة (803 هـ/ 1401م) دخلها تيمورلنك واخرج اهلها[88]

19ــ عينتاب :

وهي احد القلاع الحصينة تقع بين حلب وانطاكيا[89] وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها وهي من أعمال حلب[90] هي احدى المدن التي دخلها جيش تيمور لنك ودمرها سنة (803 هـ/ 1401م) [91]

([75]) الحموي : معجم البلدان ،ج3 ، ص19 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص598

([76]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([77]) انطاكية : مدينة عظيمة من أعيان المدن على طرف بحر الروم بالشام. موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء، وفي داخلها مزارع وبساتين وانها بنتها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام، ذات سور وفصيل. ولسورها ثلاثمائة وستون برجاً . ينظر : القزويني : اثار البلاد ، ص150

([78]) الحموي : معجم البلدان ، ج2 ، ص205 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، جذ ، ص371

([79]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([80]) الحموي : معجم البلدان ، ج3 ، ص215

([81]) السويدي : النفحة المسكية ، ص210

([82]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([83]) الميل : الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك، والذراع ثلاثة أشبار، والشبر ست وثلاثون إصبعا، والإصبع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها إلى بعض . ينظر : الحموي : معجم البلدان ، ج1 ، ص36

([84]) المهلبي ، الحسن بن أحمد العزيزي : المسالك والممالك ، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ،(دمشق ، 2006) ، ص94 ؛ الحموي : معجم البلدان ،ج3 ،ص383 ؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص326

([85]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([86]) الحموي : معجم البلدان ، ج3 ، ص412

([87]) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع الثقافي ، ط1 ، (أبوظبي ،1423) ، ج3 ،ص541

([88]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([89]) انطاكيا : مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية، من أعيان البلاد وأمّهاتها، موصوفة بالنزاهة والطّيب والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه، وسعة الخير؛ بينها وبين حلب يوم وليلة . ينظر: ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص124 ـــ125

20 ــ اعزاز :

اعزاز الأرض الصلبة ، هي بلدة مشهورة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم واحد وهي طيبة الهواء عذبة الماء ، ظاهرة المحاسن واسعة الفناء تعرف قديما بتل اعزاز. وكانت قلعتها مبنية باللّبن والمدر[92] سيطر عليها تيمورلنك في سنة (803 هـ/ 1401م)[93]

20ــ مجموعة اخرى من المدن :

وهناك مجموعة من المدن او القلاع التي دمرت وخربت بعد دخول تيمور لنك وجيشهُ فتعرضت للشتات والنكال والتخريب واخليت من اهلها لم نحصل على معلومات كافية لموقعها الجغرافي لكنها جزء من بلاد الشام كما ذكرها ابن الصيرفي وقد دخلها تيمورلنك في سنة (803هـ/1401م) وهذهِ المدن هي (البيرة، كختا ، درندة ، كلت ، بيسة ، الباب)[94]

الخاتمة :

1ـــ سيطر تيمورلنك على بلاد العراق في سنة (٧٩٥هج/١٣٩٣م) وبذلك فقد العراق استقلاله السياسي والاقتصادي

2ـــ اصبحت مدن العراق تشكل الاطار الجغرافي للدولة التيمورية وابرز هذه المدن بغداد والحلة البصرة تكريت

3ـــ اصبحت دمشق جزءا من الإمبراطورية التيمورية التي تميزت عن باقي المدن الشامية وذلك لأهميتها من الناحية الاقتصادية والدينية ولأنها المدينة الابرز في بلاد الشام

4ـــ هناك العديد من المدن والقلاع التي كانت لها موقع جغرافي مميز جعلها محط أنظار واهتمام تيمورلنك الذي سعى لضمها لدولته.

References

1. Abdullah bin Hussein bin Marai bin Nasser al-Din al-Baghdadi: The musky scent in the Meccan journey, Cultural Foundation, (Abu Dhabi, 1424 AH), p. 211 .
2. Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi: Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Complex, 1st edition, (Abu Dhabi, 1423), vol. 3, p. 541.
3. Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit Al-Khatib: History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, (Beirut, 1422 AH / 2002 AD), vol. 1, p. 324.
4. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abi Abdullah Ahmed bin Qaymaz: Biographies of Noble Figures, Dar Al-Hadith, (Cairo, 1427 AH/2006 AD), vol. 5, p. 526.
5. Al-Ghazi, Kamel bin Hussein bin Muhammad bin Mustafa Al-Bali Al-Halabi: The River of Gold in the History of Aleppo, Dar Al-Qalam, Aleppo, 1st edition, (d. AD, 1419 AH), vol. 1, p. 290.
6. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi, Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, 2nd edition, (Beirut, 1995), vol. 4, p. 93.
7. Al-Hilli, Safi al-Din: The Diwan of Safi al-Din al-Hilli, Dar Sader, (Beirut, ed.), p. 5.
8. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim, Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Akhtar, edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, printed by Dar Al-Sarraj Press, 2nd edition, (Beirut, 1980 AD), p. 526.
9. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad: Paths and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut, 2004), p. 80.
10. Al-Istakhri: Paths and Kingdoms, p. 73-10
11. Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Bashari: The best divisions in the knowledge of regions, Madbouly Library, 2nd edition, (Cairo, 1411 AH / 1991 AD), p. 60

([90]) الحموي : معجم البلدان ، ج4 ، ص176؛ ابن عبد الحق البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص124

([91]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ،ص93

([92]) الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي : نهر الذهب في تاريخ حلب ، دار القلم، حلب ، ط1 ، (د. م ، ١٤١٩ هـ) ، ج1 ، ص 290

([93]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

([94]) ابن الصيرفي : نزهة النفوس والابدان ، ج2 ، ص93

12. Al-Muhallabi, Al-Hasan bin Ahmed Al-Azizi: Paths and Kingdoms, Al-Takween for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, (Damascus, 2006), p. 94.
13. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud: Antiquities of the Country and News of the People, Dar Sader, (Beirut, ed.), p. 494.
14. Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi: Genealogy, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani, Abu Bakr Muhammad Al-Hashimi, M. Hamad Altaf Hussein, Majlis of the Uthmani Encyclopedia, 1st edition, (India, 1382 AH / 1962 AD) , vol. 3, p. 331.
15. Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh,: Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut, 1422 AH), p. 206; Al-Hamawi: Dictionary of Countries, vol. 5, pp. 192-193.
16. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed: Mountains, Places and Waters, edited by: Ahmed Abdel Tawab Awad, Dar Al-Fadila for Publishing and Distribution, (Cairo, 1319 AH / 1999 AD), p. 112.
17. Al-Zirkli, Khair al-Din Muhammad bin Muhammad al-Dimashqi: Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Maliya'in, 15th edition, (Beirut, 1422 AH/2002 AD), vol. 3, p. 203.
18. Bak, Muhammad Amin Wassef: Dictionary of the Historical Map of Al-Malik Al-Islamiya, edited by: Ahmed Zaki Pasha, Library of Religious Culture, (Port Said, D.T.), p. 80.
19. Ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi: Observatories of Informa', vol. 1, pp. 124-125.
20. Ibn al-Atheer: Asad al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahaba, vol. 2, p. 140.
21. Ibn al-Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din: A Brief History of Damascus by Ibn Asakir, Dar al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, 1st edition, (Damascus, 1402 AH / 1984 AD), vol. 25, p. 254.
22. Ibn al-Sayrafi, Nour al-Din Ali ibn Daoud: The Journey of Souls and Bodies in the History of Time, edited by Hasshan Habashi, Dar al-Kutub Press, (Cairo, 1970 AD), vol. 1, p. 362.
23. Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim: Ibn Battuta's journey called the masterpiece of attention in the curiosities of the lands, wonders and travels, Dar Al-Sharq Al-Arabiyya, (D. M., D. T.), vol. 1, p. 49.
24. Lestrange, K.: Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Bashir Francis, Gorgis Awad, Al-Rabita Press, (Baghdad, 1373 AH / 1954 AD), p. 81